الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة آلية للنهوض بواقع النساء في منطقة الخليج العربي

د.جفله حسن العماري

جامعة البحرين

1. المقدمه

إن تمكين المرأة ، الذي يمكن تعريفه على أنه "عملية نشطة متعددة الأبعاد تمكن المرأة من تحقيق هويتها الكاملة وسلطاتها في جميع مجالات الحياة" (Sahay 1998) ، يحتل حاليًا مكانة عالية في جداول الأعمال السياسية على الصعيدين الوطني والدولي . يجعل المرأة قادرة على الاختيار دون خوف من عواقب ونتائج اختيارهم. هذا التمكين ضروري لمستقبل أكثر إشراقًا للنساء أنفسهن وأسرهن ومجتمعاتهن ودولهن ، مما يسمح لهن باتخاذ قراراتهن الخاصة للنمو الشخصي (Vandan, 2017). و في مملكة البحرين يمنح ميثاق العمل الوطني للبحرين المرأة فرصة للعمل وإتباع الإتجاهات الدولية في المشاركة في بناء التنمية الوطنية (Doumato and Posusney, 2003). و لقد صرح صاحب السمو الملك حمد بن عيسى آل خليفة ، ملك مملكة البحرين ، أن "البحرين حريصة على فتح مجالات أوسع للمرأة البحرينية لخدمة وطنها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية" (Toumi, 2015). هذا إعتراف بالمرأة كعنصر أساسي في تنمية البلاد. كما يهدف المجلس الأعلى للمرأة في مملكة البحرين ، الذي تأسس في عام 2001 ، إلى "تمكين المرأة البحرينية ودمج احتياجاتها في برامج التنمية لضمان استدامة الاستقرار الأسري والروابط الأسرية" (Toumi, 2015).

و لقد شهدت تكنولوجيا المعلومات والإتصالات تطورا سريعاً خلال السنوات الماضية و لقد اصبحت جزاً لا يتجزأ في جميع مجالات الحياة سواء كانت الاجتماعية او الاقتصادية او حتى السياسية . و لقد أحدثت هذه التكنولوجيا تغيراً جذرياً في العديد من تلك المجالات. وكان لتلك التغيرات تاثيراً كبيراً في حياة الكثير من الدول سواء كان ذلك التاثير سلبياً او ايجابياً. فلقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات في دعم إقتصاد دول عديدة كانت تعد من الدول النامية او الفقيرة حيث غدت تلك الدول في مصاف الدول المتقدمة . و يعد تاثير تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات في تمكين المرأة و إدماجها في التنمية الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية من أهم الادوار الإيجابية التي تلعبها تلك التقنيات في الكثير

من الدول . إن دور تمكين المرأة في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات للإستفادة منها في مجالات التنمية الإجتماعية والإقتصادية المستدامة هو دور لا يقل أهمية عن متطلبات الحياة اليومية من الغذاء او الماء. و يعد النقص من تمكينها في هذه المجالات إنتقاصاً لواحد من حقوقها الشرعية والقانونية والإنسانية. و قد أتاحت ثورة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات فرصًا جديدة للنمو الإقتصادي والتنمية الإجتماعية ، لكنها طرحت أيضًا مشكلات وتحديات. في بعض الحالات ، عملت تكنولوجيا المعلومات والإتصالات على توسيع الفجوات بين البلدان والمناطق وبين الجنسين وداخلها ، بينما تزيد الفوارق بين الفئات المختلفة من النساء وداخلها في مختلف مجالات النشاط. و على الرغم من التحديات العديدة للإنصاف في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ، فقد إستغل العديد من الفاعلين الإجتماعيين تكنولوجيا المعلومات والإتصالات كأدوات للتحول الإجتماعي والمساواة بين الجنسين.

إن التكنولوجيا عنصر فاعل في تمكين المرأة في القيام بالأنشطة الأقتصادية الرابحة التي تمكنها من التجارة والتعليم والزارعة والعلاج عبر الإنترنت مما يساهم في زيادة الإنتاج القومي وتحسن أمور المرأة الإقتصادية والإجتماعية. كما إن التكنولوجيا تساهم في تعزيز قدرات المرأة وتمكنها من إنشاء أعمال تجارية و تصل بها مباشرة إلى الأسواق العالمية من خلال مبادرات التجارة الإلكترونية حيث يمكن باستخدام الإنترنت دعم أنشطة المرأة بمعلومات السوق والإنتاج.

و تعتبر المنطقة العربية من اوائل المناطق في العالم التي اهتمت بإرساء السياسات الإستراتجية التي تهدف الى نشر تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات و تقليص الفجوة الرقمية بين الاناث و الذكور و تشجيع المرأة على المساهمة بدور فعال في مجتمع المعلومات و الإتصالات. فلقد نهجت الكثير من الحكومات في الدول العربية نهج الدول الغربية بتوجه شركات التكنولوجيا و المنظمات الاجتماعية نحو تشجيع المرأة لتحقيق أكبر قدر من التنوع في مجالات التكنولوجيا و تقليص الفجوة الرقمية بين الرجال و النساء على المستوى العالمي. كما أن هناك الكثير من الوزارات في تلك الدول تسعي لتشجيع التوازن بين الجنسين في قطاع تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات على جميع المستويات المهنية و الإدارية.

فلقد أيقنت تلك الدول كل اليقين بقوة تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات كأداء بيد المرأة للتغلب على التميز و المشاركة الفاعلة في القرارات التي تؤثر في نوعية حياة المرأة و مستقبل مجتمعها. فتكنولوجيا المعلومات تؤدي دوراً رئيسيا في تمكين المرأة من خلال مساعدتها على تقليص ما تقضيه من وقت و عمل في إنجاز أنشطة إنتاجية تفضي الى زيادة دخلها و تحسين مركزها في المجتمعات المحلية و العالمية. و و بهذا يمكن لتكنولوجيا المعلومات أن تساعد في تمكين المراة من المساهمة في التقدم الاقتصادي و الإجتماعي و إتخاذ القرارات الإستراتجية بشان القضايا التي تؤثر في حياة المرأة في كافة المجالات الإجتماعية و الإقتصادية .

و من أهم تلك التقنيات التي كا لها تأثيركبيرا على المرأة و هي الشبكات الأجتماعية (Social Networks). فقد أعطت الشبكات الاجتماعية ، مثل MySpace و Facebook و Twitter ، حركات تمكين المرأة مجالًا جديدًا تمامًا وفّر مستوى غير مسبوق من الصوت والرؤية على المستويات الإجتماعية والسياسية والإقتصادية. حيث تساعد وسائل التواصل الإجتماعي النساء في تكوين صداقات وإكتساب متابعين وإقامة علاقات على الصعيدين المحلي والدولي. مما ساعد في تمكين النساء من الترويج لأفكارهن والتعبير عن آرائهن ومشاركة آرائهن حول السياسات العامة. هذا و لقد ساهمت وسائل التواصل الإجتماعي في زيادة حضور المرأة في الإقتصاد والسياسة ، حيث أصبحت قناة للتعبير عن أفكار الفرد والمشاركة في التغيير الاجتماعي (Tomlin, 2012).

تناقش ورقة العمل التالية دور الرقمنة و التكنولوجيا الحديثة في تنمية و تمكين المرأة و النهوض بدورها في منطقة الخليج العربي. حيث ستناقش الدراسة واقع المرأة حول إستخدام التكنولوجيا الحديثة و دور التكنولوجيا و بالتحديد الشبكات الإجتماعية في التمكين الإقتصادي و السياسي للمرأة. كما ستناقش الدراسة التحديات التي تواجه المرأة في تطبيق و إستخدام تكنولوجيا المعلومات و الشبكات الإجتماعية و الإستفادة منها في تطويرها و تقدمها في خدمت المجتمع.

2. الوضع الحالي للمرأة في مجال الرقمنة و تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات

حسب تقرير الاقتصاد الجديد لعام 2001 فإن قطاع تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات قد أعاد إنتاج أنماط الفصل بين الجنسين في اقتصاد المعلومات حيث يشغل الرجال غالبية الوظائف التي تتطلب مهارات عالية وذات قيمة مضافة عالية ، في حين تتركز النساء في الوظائف ذات المهارات المنخفضة وذات القيمة المضافة المنخفضة. اي أن أدوار كل من المرأة والرجل في مجال تكنولوجيا المعلومات حددت تأثراً بالأنماط الإجتماعية و العوامل الثقافية و الدينية. ، فجعلت النوعين مختلفين وظيفياً، واضعة الرجل في المركز، وموضع السيادة، بينما أعطت للمرأة دوراً ثانوياً، وأقل أهمية، فبغض النظر عن مستوى الذكاء والقدرات تجد المرأة نفسها محكومة بتوقعات اجتماعية تحدد مساراتها الوظيفية والمناصب التي تشغلها، وتقيد نوعية المهام والفرص التدريبية التي تحصل عليها، وتشكل سلوكيات الآخرين معها داخل العمل (السبيعي, 2019). لذلك نجد النساء العاملات في مجال تكنولوجيا المعلومات تتمركز بشكل بارز في وظائف ذات مسؤوليات محدودة ونشاطات ضمن إمكانياتها المتوقعة اجتماعياً، ولم يصل منهن إلا عدد قليل جداً إلى مناصب قيادية وهامة، الأمر الذي قاد إلى ضعف انخراط المرأة وقيّد الدور الذي تلعبه في هذا المجال، ولا ينظر إلى هذه المسألة المنتشرة في العديد من الدول بنسب متباينة على أنها مشكلة انثوية، بل هي مشكلة مرتبطة بالقطاع والصناعة ككل، متمثلة في عدم تنوع المهارات وغياب رؤية المرأة وإبداعها ونقص الطاقات البشرية المؤهلة في قطاع تكنولوجيا المعلومات (ESCWA, 2011). ووفقًا لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ، تشغل النساء 9٪ من الوظائف ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات من المستوى المتوسط إلى الأعلى في الهندسة وتشكل 28.5٪ من مبرمجي الكمبيوتر و 26.9٪ من محللي الأنظمة. فقط بين العاملين في إدخال البيانات تشكل النساء الأغلبية بنسبة 85٪.

و لقد بين 13 مؤشرًا مستخدمة في لوحة نتائج WiD لقياس المشاركة، تُظهر الدراسة أن هناك فجوة بين الجنسين في جميع المؤشرات مع وجود أكبر فجوة في مهارات متخصصي تكنولوجيا المعلومات والإتصالات والتوظيف.حيث اوضحت الدراسة ان 17% فقط من المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات هم من النساء و أن 34٪ فقط من خريجي STEM هم من النساء. هذا. كما أفادت الدراسة ان 46٪ من النساء أنهن تعرضن للتمييز في قطاع التكنولوجيا. وفي تقرير أتوميكو حول تكوين الجنس حسب المسمى الوظيفي للمناصب التنفيذية ، وجدت الدراسة أن

سيدة واحدة فقط رئيسة قسم التكنولوجيا من بين عينة من 175. و أن 93٪ من رأس المال المستثمر في شركات التكنولوجيا يذهب إلى الفرق التأسيسية المكونة من ذكور فقط.

إن تبني النظم الإجتماعية في دول الخليج العربي التي تشمل المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وقطر وسلطنة عمان تلعب دورًا رئيسيًا في تمكين المرأة اقتصاديًا وسياسيًا. ففي مملكة البحرين، نجد أن إجمالي عدد الخريجين الإناث من كليات تكنولوجيا المعلومات يفوق الذكور بنسبة تقارب 20% سنوياً على مدى العشر سنوات الماضية، إلا أن هذا التفوق لا يحتل مكانته في سوق العمل، حيث شهدت مهن تكنولوجيا المعلومات تراجعاً في نسبة الإناث من 41% في عام 2009 إلى 32% عام 2019 بناء على البيانات المعلنة، الأمر الذي يعني عدم الاستفادة بشكل كامل من المؤهلات العلمية المتاحة والطاقات البشرية المعدة للعمل في القطاع، كما يبرر سبب ارتفاع العمالة الأجنبية حيث بلغت نسبتها 71% من أصل العدد الإجمالي لموظفي تكنولوجيا المعلومات (السبيعي، 2019).

و في المملكة السعودية بدأت برامج الحكومة الإلكتروني بإستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لتقديم الخدمات الحكومية ؛ في بعض الحالات مع استراتيجية واضحة لضمان وصول هذه الخدمات إلى النساء وغيرهم ممن يواجهون حواجز في الوصول إليها. من جانبه، قال المهندس هيثم العوهلي نائب وزير الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات خلال ملتقى المرأة في قطاع التكنولوجيا والإتصالات، "إن المملكة تشارك بنصف قدراتها في المجالات التي لا تشارك فيها المرأة لعدم تفعيل دورها بشكل فعال." وأضاف "نحن الآن في عصر التنافسية في شتى المجالات، ووجود المملكة في مجموعة العشرين يجعل هذه التنافسية أشد صعوبة." وأوضح أن الوزارة تهدف إلى رفع نسبة تمكين المرأة في المجال التقني في المملكة أكثر مما هو موجود في وادي السيليكون الذي لا يتجاوز 11 في المائة، مبينا أن السعودية تتقدم في تمكين المرأة في هذا القطاع، لكن بوتيرة بطيئة. وذكر العوهلي أن الوزارة تهدف إلى الخروج من الملتقى بتوصيتين، هما توسيع تمكين مشاركة المرأة في المجال التقني، وتحديد التحديات التي تواجه المرأة في هذا القطاع والعمل على تذليلها.

هذا و لقد شاركت المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات ف في مسابقة "متساوون في التكنولوجيا" التي تنظم بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وتمنح لأصحاب المبادرات التي تهدف إلى تنمية النساء والفتيات، حيث حصل برنامج تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية على المركز الأول في فئة الريادة التكنولوجيا من بين 240 مرشحاً حول العالم، و يؤكد هذا الفوز أن تمكين المرأة إستراتيجية مهمة في وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وبرنامج تمكين المرأة يعمل على بناء منظومة رقمية تحتضن وتنمي وتستقطب العقول والمهارات الداعمة لعملية التحول الرقمي، وزيادة فرص العمل النوعي للمرأة مما سيرفع الإنتاجية الوطنية، وينمي المحتوى المحلي التقني، ويساهم في بناء قطاع التكنولوجيا بمستوى تنافسي عالمي يحقق الإستدامة الإقتصادية.

و في الإمارات فإن البيانات الحديثة تشير الى أن نحو 65% من طلاب كليات التكنولوجيا العليا، وهي أكبر مؤسسة تعليم عالٍ بالدولة في الإمارات، من الإناث، اللواتي يتم إعدادهن كعناصر منتجة باحترافية وقيادية بإبداع، حيث تحفِز الدولة على مشاركة المرأة في صناعة القرار وخدمة الوطن وفي تمثيل الدولة في الخارج، لتصبح مساهمة في هذا المجال عالمياً، فيما يصل عدد السيدات الأعضاء في غرف التجارة والصناعة في الدولة إلى أكثر من 24 ألف سيدة أعمال أو نحو 15% من إجمالي الأعضاء. اما بالنسبة للتوظيف في مجال تكنولوجيا المعلومات فلقد بلغت نسبة الموظفات في هيئة تنظيم قطاع الإتصالات 41% من إجمالي عدد الموظفين، و لقد ساهمت المرأة الاماراتية بشكل رئيسي في النجاحات التي حققتها الهيئة ومنها نتائج استبيان الأمم المتحدة لتنمية الحكومة الإلكترونية 2020، ومؤشر البنية التحتية للاتصالات، ومؤشر المشاركة الرقمية وغيرها من الجهود.

3. دور الرقمنة و التكنولوجيا الحديثة في تمكين و تطوير المرأة

إن من أهم ما يميز العالم المعاصرهو التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات و التي توفر بيئة خصبة للتقدم الإجتماعي والإقتصادي لكل دولة وتمكنها، بإعتبارها واحدة من أكثر الأدوات فعالية في أيدي النساء، من تعزيز مساهمة المرأة الإقتصادية والإجتماعية .حيث ترتبط تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ارتباطًا وثيقًا بالسلطة والقدرة على إحداث

التغيير. فتكنولوجيا المعلومات والإتصالات يمكن ان تفتح نافذة مباشرة للنساء على العالم الخارجي (Mivehchi, 2019). و تسمح بتدفق المعلومات اليهن دون تشويه أو أي شكل من أشكال الرقابة. كما يمكن لهذه التكنولوجيا أن تخلق فرصًا جديدة من خلال توسيع تدفق المعلومات وجعل الإتصالات أكثر سهولة ، وتمكن النساء من إتخاذ خيارات أفضل والتعبير عن آرائهمن، والمطالبة بحقوقهن وتمنحهن المزيد من السلطة على حياتهم (Mivehchi, 2019). و لان تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات تلعب دورا فعالاً في العديد من المجالات المجتمع فإن هذا يجعلها اداه فعاله لتمكين المرأة و النهوض بدورها في المجتمع . فمن خلال الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهاتف المحمول ، يمكن للنساء الفقيرات ، وحتى النساء الأميات الوصول إلى خدمات مصرفية ميسورة التكلفة وآمنة تساعدهن على إدارة دخل أسرهن بشكل أفضل ، وتسهيل المعاملات المالية المتعلقة بأعمالهن ، وتشجيعهن على الإدخار من أجل مستقبل أطفالهن. كذلك يمكن للتكنولوجيات الرقمية والمتنقلة أن تساعد النساء على توفير الوقت ونفقات النقل أو الدخل المفقود الذي قد يتكبدنه عادةً في الانتقال إلى البنوك. يمكن أيضًا إستخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول من قبل النساء المقترضات والمقرضات لتلقي القروض الصغيرة وسدادها بسهولة أكبر.

و في مجال التعليم، يمكن للتعلم الإلكتروني و التعليم عن بعد بإستخدام التقنيات الحديثة من تمكين النساء من خلال توفيروصول أكثر مرونة إلى كل من التعليم الرسمي وغير الرسمي بإستخدام أجهزة الكمبيوتر المكتبية والمحمولة والأجهزة اللوحية ومشغلات MP3 والهواتف المحمولة و البرامج المختلفة Mcrosoft Team و Blacboard . كما أنها تعمل على تحويل إيصال واستقبال المعرفة من خلال تقديم تجربة تعليمية أكثر تعاونية وسياقية وتفاعلية. كما إن التقنيات الرقمية والمتنقلة والإنترنت يمنح النساء ، لا سيما في المناطق الريفية المعزولة ، وصولاً سهلاً في الوقت المناسب إلى الرعاية الصحية وكذلك المعلومات الحيوية المتعلقة بصحتهن (E-health, E-consultation, AI). تتمتع هذه الأدوات أيضًا بالقدرة على توسيع فرص التدريب لأخصائيي الرعاية الصحية وقدرتهم على تشخيص الأمراض وتتبع تقدم المرضى ، والحفاظ على المزيد من النساء والفتيات في صحة جيدة.

و من خلال إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ، يمكن للنساء توسيع نطاق أنشطتهن ومعالجة القضايا التي كانت حتى الآن خارج نطاق خيالهن. على سبيل المثال، يوضح إستخدام الهواتف المحمولة كيف يمكن تطبيق التكنولوجيا لإفادة حياة النساء، من خلال توفير وقت السفر بين السوق والموردين والسماح للنساء بالمطالبة بأسعار المنتجات. حيث ممكن أن تصل رائدات الأعمال و النساء الآتي يعملن في التجارة مباشرة إلى الأسواق العالمية من خلال مبادرات التجارة الإلكترونية ويستخدمن الإنترنت لدعم أنشطتهن بمعلومات عن السوق والإنتاج. كما تشجع شبكات المعرفة كذلك عملية تمكين المرأة من خلال فتح السبل أمام النساء للتعبير بحرية عن خبراتهن ومخاوفهن ومعرفتهن وتبادلها ، مما يخلق إمكانية زيادة إثرائهن. كذلك يمكن للنساء من خلال إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات توسيع نطاق أنشطتهن ومعالجة القضايا التي كانت حتى الآن خارج نطاق خيالهن.

3.1 دور الرقمنة و التكنولوجيا الجديثة في تمكين المرأة اقتصادياً

تلعب تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات دورا مهما في تحسين وضع المرأة الاقتصادي وتوفير فرص العمل المختلفة و المبتكرة التي تساهم في رفع إنتاجياتها و كفائتها و مساهماتها في المجتمع . فتلك التقنيات توفر للمرأة بدائلاً كثيرة في مجال سوق العمل لممارسة أعمالها دون الحاجة للإنتقال الى أماكن العمل فيما يعرف بتقنيات العمل عن بعد. كما إن تلك التكنولوجيا ساهمت كثيراً في جلب النفع للمرأة من خلال المشروعات الصغيرة التي تسهم فيها الحكومة و القطاع الخاص مادياً و معنوياً من خلال توفير فرص تعليم و تدريب للمرأة على أيدي كفاءات ماهرة في المؤسسات الحكومية و الشركات الخاصة. و هذا ما ادى الى تزايد عدد معدلات نشاطات المرأة في قطاع الأعمال الحرة في البلدان العربية المتطورة كما تزايدة أعداد الشركات التي تملكها المرأة كما إنها خلقت أسواق منافسة لمنتجات المرأة في تلك البلدان.

و من الطرق المختلفة التي يمكن أن تساهم بها تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في تمكين المرأة اقتصاديًا، هو زيادة قدرة المرأة على العمل من المنزل و تحسين فرص العمل للنساء في قطاع تكنولوجيا المعلومات المتضخم و تحسين وصول الرائدات إلى الأسواق العالمية من خلال التجارة الإلكترونية و تحويل الأدوار التقليدية للجنسين . هذا بجانب تحسين القدرة على تبادل الخبرات بين المنظمات النسائية المعنية بالعمل الاقتصادي و التجاري في القطاع غير الرسمي. حيث أوضح البنك الدولي أن "التمكين المتماثل يتعلق بجعل الأسواق تعمل لصالح المرأة (على مستوى

السياسة) وتمكين المرأة من المنافسة في الأسواق (على مستوى الوكالة)" (البنك الدولي 2006). وهذا يعكس الاعتراف بأهمية الاستقلال الاقتصادي كعامل رئيسي في تمكين المرأة (Bell, 1999).

و بالتركيز على دور الشبكات الإلكترونية ووسائل التواصل الإجتماعي، نجد ان هذه التقنيات لعبت دورا كبيرا في في دعم تمكين المرأة. فلقد مكّنت وسائل التواصل الاجتماعي المرأة من الوصول إلى موارد مالية أكبر ، وبالتالي المزيد من الحرية والاستقلال المالي ؛ ليصبحن أكثر قدرة على المساهمة في رفاهية الأسرة ليس فقط كمقدمي رعاية ، ولكن أيضًا في دور المعيل لأزواجهن (Cesaroni et al., 2017). وقد أدى ذلك إلى تحول النساء من باحثين عن عمل إلى صاحبات أعمال، وسمح بمزيد من الفرص للإبداع في ريادة الأعمال (Uma Rani and Sripriya 2013). فلقد أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي بدء عمل تجاري بتكاليف استثمار وتشغيل منخفضة للغاية، لا سيما مع الأعمال التجارية من المنزل ، وبيع المنتجات أو الخدمات محلية الصنع عبر الإنترنت (Cesaroni et al., 2017). يمكن أيضًا النظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي على أنها وسيلة لتقوية العلاقات الشخصية ، والتي يمكن أن تكون ذات صلة بالنساء في مجال الأعمال ، اللائي يتعين عليهن في معظم الحالات الموازنة بين مسؤوليات الحياة الخاصة والتزامات العمل (Emslie and Hunt, 2009).

و هناك ميزة اقتصادية أخرى لوسائل التواصل الإجتماعي لدعم النساء وهي المساهمة في إستخدام علامات التجزئة او Hashtags . حيث ساعدت هذه الميزة في تسليط الضوء على الحملات والإعلان عن قضايا تواجهها النساء في مكان العمل وفي المجال الاقتصادي. على سبيل المثال ، علامات التجزئة مثل #LeanIn و #ChangeTheRatio. فلقد تم استخدام #LeanIn لدعم النساء في مناقشة التحديات التي يواجهنها في مهنهن ، وتم استخدام #ChangeTheRatio في حملة تهدف إلى زيادة رؤية المرأة المهنية ، والوصول إليها ، وإتاحة الفرص للنساء في مختلف المناصب (McPherson, 2014).

هذا و نجد أن لل Instagram يلعب دورًا حيويًا في تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة في الكويت والإمارات. لقد وجد أن Instagram و WhatsApp كانا أكثر أنواع وسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا من قبل رائدات الأعمال في

الكويت لاستخدامها في تسويق أعمالهن. في دراستهم (Al Mutairi and Fayez, 2015). تستخدم حوالي عشرين شركة كويتية مملوكة للنساء إنستغرام. من ناحية أخرى ، تتمتع الإمارات العربية المتحدة بمعدل انتشار مرتفع للغاية للإنترنت والهواتف الذكية ، وبما أن الأفراد يشتركون بكثافة في Instagram ، فقد استفادت العديد من الشركات والصناعات الإماراتية من مزاياها. أدى ذلك إلى زيادة حماس بعض رائدات الأعمال الإماراتيات لاستخدام Instagram كأداة لتسويق أعمالهن (Wally and Koshy, 2014). إعتمدت سيدات الأعمال في الإمارات على الأقارب والأصدقاء لنشر المعلومات حول منتجاتهن ، وهذا يعكس الثقافة الإماراتية القائمة على المجتمعات القبلية. كما قدم Instagram منصة خاصة آمنة للمرأة الإماراتية حيث لا يتعين عليهن الاختلاط بالغرباء ، خاصة من الجنس الآخر ، وهذا يتيح لهن الانخراط في الأعمال بحرية دون أي ضغوط اجتماعية (Wally and Koshy, 2014). كما تعتمد المرأة الإماراتية بشكل كبير على شبكات التواصل الاجتماعي للتسويق والإعلان عن سلعها وأعمالها حيث يمكنها الوصول إلى المستهلك المطلوب بسهولة وفعالية على عكس تقنيات الإعلان التقليدية. وبما أن المستهلكين الرئيسيين هم عائلاتهم وأصدقائهم ، فلا توجد طريقة أفضل للوصول إليهم من خلال Instagram والمنصات المماثلة (Wally and Koshy ؛2014).

3.2 دور الرقمنة و التكنولوجيا الحديثة في تمكين المرأة سياسياً

لقد ساعدت تكنولوجيا المعلومات و الإتصلات في تمكين المرأة سياسيا و ساعدتها في ان تطالب بحقوقها و تدلي بصوتها في جميع المحافل. و ربما كان لشبكات الاجتماعية الدور الأكبر في ذلك. فلقد إفتقرت النساء إلى صوت يُظهر معضلاتهن حتى تعرفن على وسائل التواصل الإجتماعي. فبسبب هذه الشبكات الإجتماعية فالمرأة في الوقت الحاضر تنخرط و بشكل أكبر في الأنشطة السياسية والمدنية مقارنة بالسنوات القليلة الماضية (Salem and Mourtad, 2012). فالشبكات الإجتماعية تعمل كأداة مهمة لرفع صوت المرأة ليسمعها الناس في جميع أنحاء العالم وتسليط الضوء على قضاياهم من أجل إيجاد حلول أفضل وأكثر فاعلية (Rajendran,2015). فإستخدام هذه التقنيات في مجال السياسة ليس مفهومًا جديدًا ، حيث "كان أحد عوامل النجاح الرئيسية لانتصار أوباما هو كيفية استخدام حملة أوباما لخدمات الشبكات الاجتماعية والتكنولوجيا كجزء لا يتجزأ من استراتيجيتها.

وكذلك بدأت المرأة بالقيام بالأنشطة السياسية بإستخدام علامة التجزئة او (الهاش تاغ) عبر الشبكات الإجتماعية و التي ساعدت المرأة في العديد من البلدان للحصول على حقوقهن السياسية وإيصال أصواتهن في جميع أنحاء العالم. عندما لم تكن هناك جهات مسؤولة في بلدهم على استعداد لسماعهم (Chamberlain, 2004؛ Illia, 2002). فمثلا بإستخدام علامة التجزئة #BringBackOurGirls و الذي كان ذا حيوية في عام 2014 بعد إختطاف مئات الفتيات النيجيريات من قبل جماعة "بوكو حرام" الإرهابية ، حيث أصبحت #BringBackOurGirls صرخة للمغردين في جميع أنحاء العالم. و تستمر علامة التجزئة في لفت الانتباه إلى هذه الأزمة المدمرة (McPherson, 2014). من ناحية أخرى ، لم تتردد النساء في استخدام الهاش تاغ كأداة لحملتهن الانتخابية. يمكن أخذ هيلاري كلينتون كمثال على ذلك. كانت #HillaryClinton واحدة من علامات التجزئة الشائعة على Twitter و Facebook خلال انتخابات الولايات المتحدة عام 2016. علاوة على ذلك ، تعد مشاركة المرأة في ثورة مصر باستخدام Facebook و Twitter إجراءً ملحوظًا. كان للنساء مشاركة متساوية في نجاح هذه الثورة كما صرح جوش بيرنوف "لم تسبب وسائل التواصل الاجتماعي الثورة ، لكنها كانت ضرورية لنجاحها" (Rajendran, 2015).

لقد أكدت الشبكات الإجتماعية على انها أداة قوية لنقل أصوات النساء الى جمهور أوسع و أنها وسيلة قوية لجذب إنتباههم لقضايا وحقوق المرأة ليستمع إليها جمهور أوسع (Rajendran, Loiseau and Nowacka, 2015; 2015). فلقد شجعت الشبكات الإجتماعية على المشاركة المدنية بين النساء في دول الغرب والشرق الأوسط وآسيا ، كما لفتت الانتباه إلى حقوق المرأة وزادت من المساءلة فيها وساهمت في تحدي الصور النمطية للمرأة (Vandan, 2017). حيث اقترح دراسة Khélifa (2012) أن "الهدف الآن هو التحول من" نسوية الدولة إلى النسوية السياسية ". ، وحفز العمل في شوارع المدن حول العالم وتشجيع صانعي السياسات على زيادة الالتزامات بالمساواة بين الجنسين (Toiseau and Nowacka، 2015) . يمثل انفجار وسائل التواصل الاجتماعي والنسوية الإلكترونية والاستخدام غير المسبوق من قبل النساء للتقنيات الجديدة فرصًا مهمة لإبراز قضايا المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة في طليعة صنع السياسات واهتمام وسائل الإعلام (Vandan, 2017).

و أحد الأمثلة على استخدام الشبكات الإجتماعية لتمكين المرأة سياسيًا هو Twitter ، الذي تم تأسيسه في عام 2006 ؛ بحلول عام 2012 ، كان ملايين الأشخاص يغردون. Twitter هو موقع ويب للشبكات الاجتماعية حيث يمكن للمستخدمين التغريد والتواصل مع الآخرين ، بحد أقصى 140 حرفًا. يمكن لأصحاب حسابات Twitter استخدام علامة التجزئة "#" لتحديد الرسائل المتعلقة بموضوعات محددة ، وهذه الميزة قيد الاستخدام المستمر للترويج لقضايا المرأة ؛ أصبح العديد منها بشكل متكرر اتجاهات تنجح في إيصال أصوات النساء في جميع أنحاء العالم وإلى السلطات مثال آخر على دور SNS في التمكين السياسي للمرأة هو موقع YouTube. أصبحت هذه المنصة الأكثر زيارة للفيديو (Snelson 2011) ويتم استخدامها بشكل متزايد لتوصيل المطالب السياسية والرأي والشكاوى من الأفراد ، بما في ذلك النساء.

و من الأمثلة على دور وسائل التواصل في تمكين المرأة العربية اجتماعيًا حركة "النساء للقيادة" في المملكة العربية السعودية ، حيث يُحظر على النساء قيادة السيارات على الطرق العامة (Schenato, 2017). تم إطلاق حملة وسائل التواصل الاجتماعي في مايو 2011 بهدف السماح للمرأة بالقيادة في منطقة لا يوجد فيها حظر قانوني ولكن الحظر الديني والأخلاقي فقط يمنع المرأة من حرية قيادة السيارة (Schenato, 2017). و خلال عام 2007 قدمت النساء في المملكة العربية السعودية التماساً للملك عبد الله من أجل حق المرأة في القيادة. بين عامي 2008 و 2012 ، حاولت العديد من النساء جذب إنتباه العالم الدولي لمؤامراتهن ، لكن جميع الأعمال فشلت وظلت القيادة محظورة على النساء. في وقت لاحق ، تم إجراء 26 أغسطس 2013 باعتباره اليوم لمناهضة الحظر والقيادة ، لكن وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية حذرت قادة الحملة وأغلقت الطرق للتحقق من وجود سائقات. منذ ذلك الحين ، اكتسبت هذه الحركة الكثير من ردود الفعل من جميع أنحاء العالم والمنظمات لمنح النساء حق القيادة في الطرق العامة في المملكة العربية السعودية. أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في 27 سبتمبر 2017 مرسومًا ملكيًا يسمح بإصدار رخص القيادة للسيدات في المملكة العربية السعودية وإعتماد أحكام لائحة المرور واللوائح التنفيذية في المملكة العربية السعودية ، بما في ذلك إصدار رخص القيادة للذكور والإناث على حد سواء (Daher, 2002).

4. الصعوبات و التحديات التي تواجه المرأة في استخدام التكنولوجيا

مما سبق تم ملاحظة أن تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات لها دور كبير في تمكين المرأة و تقدمها إلا أن هناك العديد من الصعوبات و المعوقات التي تواجه المرأة في إستخدام التكنولوجيا. فلقد تم التطرق مسبقا أن تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات قد شكلت أدوار مختلفة لكل من المرأة والرجل في مجال تكنولوجيا المعلومات، حيث وضعت الرجل في المركز، وموضع السيادة، بينما أعطت للمرأة دوراً ثانوياً، وأقل أهمية. و نظرًا لأن الرجال يشكلون نسبة عالية من العاملين في مجال التكنولوجيا ، فقد يكون من الصعب على المرأة أن تحاول المنافسة. حتى عمالقة التكنولوجيا مثل Google و Microsoft و Twitter لديهم أعداد منخفضة للغاية من النساء في مناصبهم التكنولوجيا. في عام 2015 ، كانت النساء في مناصب تكنولوجيا في هذه الشركات 16.6 في المائة فقط في مايكروسوفت ، و 10 في المائة في تويتر و 17 في المائة في جوجل. عندما تنظر إلى الأرقام في الأدوار القيادية التنفيذية (وليس فقط في مجال التكنولوجيا) ، فإن 23 بالمائة فقط من الأدوار القيادية في Microsoft تشغلها نساء ، و 21 بالمائة في Twitter و 21 بالمائة في Google.

و من التحديات الأخرى لدور تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في تمكين المرأة هي: ضعف التنظيم ودعم النساء العاملات في القطاع غير الرسمي و ضعف الوعي بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات لدى النساء و نقص البنية التحتية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية في البلدان النامية و الحواجز اللغوية لإستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لغير الناطقين باللغة الإنجليزية و ضعف إستخدام الإنترنت في بعض البلدان و النظرة المحافظة للمرأة العاملة و تحديات إدارة المهنة والأسرة. فالأمية، والمهارات المحدودة في إستخدام الأجهزة المعقدة للبحث عن المعلومات والقضايا الثقافية، لا تزال حواجز تحول دون تلقي المعلومات وإستخدامها على نحو فعال عن طريق تكنولوجيا المعلومات والإتصالات. فعلى سبيل المثال، غالبا ما يكون للمزارعين الأميين وكبار السن مهارات رقمية أقل تطورا، ومن ثم فإنهن عادة أقل احتمالا لاعتماد تكنولوجيا المعلومات والإتصالات (Loiseau and Nowacka, 2015).

وقد دلت الدراسات المتعمقة في موضوع المرأة ومجال تكنولوجيا المعلومات على أن المرأة تواجه تحديات ناتجة إفتقار التمثيل المتوازن بين الجنسين وهيمنة الذكور في الوظائف القيادية وذات الأهمية القصوى بالمجال، فالرجل

يشكل عائقاً أمام احتمالية تقدم المرأة الوظيفي لمستويات عليا في مجال تكنولوجيا المعلومات .فالشركات تفضل الرجل على المرأة في شغل الوظائف الهامة والقيادية متضرعين إلى سهولة الوصول إلى الرجل وإمكانية تواجده بصفة دائمة في العمل، فالعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات تقتضي ساعات عمل طويلة أو متأخرة أو تصادف أيام عطل. فالنظرة الاجتماعية للمرأة تثبت عم استطاعتها العمل لساعات طويلة بشكل يومي، وصعوبة التواصل معها خارج أوقات الدوام أو إلزامها على التواجد في الأوقات المتأخرة، بالإضافة إلى توقع اضطرارها لأخذ إجازات أمومة طويلة وعدم تخليها عن ساعتي الرعاية اليومية.كل هذه الامور يمكن ان تأثر في إنتاجيتها و انتاجية الموسسة. لذا فإن معظم المؤسسات تفضل ان تشغل المرأة وظائف مساندة تلائم طبيعنها الانثوية و تراعي ظروفها و خصوصيتها كانثى وذات متطلبات لا تخالف التوقعات الاجتماعية المتعلقة بالمرأة، فمثلاً تتمركز غالبية النساء العاملات في مجال تكنولوجيا المعلومات في البحرين في وظائف التحليل والتصميم والتطوير والبرمجة وتشغيل نظم المعلومات، حيث ان هذه الوظائف لا تستوجب القيام بعمل هندسي أو يدوي كحمل الأجهزة أو توصيل الكابلات أو التواصل الدائم مع الإدارات ومزودي الخدمات، كما في وظائف الشبكات والدعم الفني التي صنفوها ضمن المهام الذكورية (السبيعي، 2019) .

كما نلاحظ ان المرأة تواجه استبعاداً وصعوبة في التفاعل وتكوين روابط اجتماعية مع دائرة الأفراد المهمين كالخبراء المتخصصين بمجال التكنولوجيا وذوي النفوذ والتأثير في إطار العمل حيث يشكل الذكور غالبيتها، والتي تعتبر ضرورية لاكتساب الفرص العملية والتدريبية والتبادل المعلوماتي والحصول على الدعم والتوجيه اللازم لتحقيق إنجازات بارزة وإحراز تقدم وظيفي (Loiseau and Nowacka, 2015).

5. تجارب ناجحة في تطبيق التكنولوجيا الحديثة في تمكين المرأة

فيما يلي بعض المشاريع و قصص النجاح التي ساهمت في تمكين المرأة و النهوض بها:

- قصة نجاح جوديث أويجار التي شاركت في إنشاء AkiraChix ، وهي مساحة للمرأة في التكنولوجيا للتجربة والفشل والتفوق ، مع رؤية لزيادة نسبة النساء في التكنولوجيا. بعد خمس سنوات من الأنشطة ، طورت AkiraChix العديد من البرامج المخصصة للنساء في مختلف الأعمار وأثرت على مئات الفتيات والنساء في نيروبي. حتى إذا كان

من السابق لأوانه تقييم التأثير الحقيقي لـ AkiraChix على قضية الفجوة الرقمية بين الجنسين في كينيا ، يجب الإعتراف بالمبادرة وتشجيعها كما فعلت بالفعل من قبل العديد من المنظمات الدولية. وفيما يتعلق بالمسألة المحددة المتعلقة بوصول المرأة إلى تكنولوجيا المعلومات والإتصالات واستخدامها ، فقد تم تحقيق الكثير ولكن لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به لضمان استفادة النساء في المناطق الحضرية والريفية في جميع أنحاء أفريقيا من فرص تكنولوجيا المعلومات والإتصالات. و يهدف المشروع إلى سد الفجوة في الوصول بين الجنسين إلى تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في أفريقيا من خلال تعزيز وبناء قدرات المرأة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة لهذه البلدان.

- ضمت شبكة المرأة الأفريقية التابعة لرابطة الإتصالات التقدمية (APC) ورش عمل تدريبية لدعم التواصل الإلكتروني بين المجموعات النسائية.
- أتاح مشروع قافلة الوسائط المتعددة في السنغال للمرأة الريفية الفرصة لتطوير أفكارها الخاصة حول كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لتلبية احتياجاتها وأهدافها الإنمائية.
- في كينيا ، تم تدريب النساجات من النساء على إستخدام الإنترنت لتعلم تقنيات حياكة جديدة والوصول إلى أسعار أكثر واقعية لمنتجاتهم.
- في أوغندا أنشأت جمعية الإعلاميات الأوغندية برنامجًا إذاعيًا - Mama FM - حيث يمكن للمرأة المشاركة والتعرف على قضايا التنمية مثل ، من بين أمور أخرى ، حقوق الإنسان ، والأطفال ، والتغذية والصحة.
- تقوم برامج الأمم المتحدة الإنمائي في بلدان مختلفة ، ولا سيما دول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، بتطبيق تكنولوجيا المعلومات والإتصالات على الزراعة وإدارة المزارع لدعم المزارعات ، اللائي حددن نقص المعلومات والشبكات كعقبات رئيسية تحول دون تحولهن إلى رواد أعمال ناجحين في سوق جديدة الاقتصاد.
- اعتمدت جمعية النساء العاملات لحسابهن (SEWA) تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لتمكين المرأة. و تهدف الجمعية (SEWA) الى تعزيز فرص توليد الدخل المحلي بين النساء. و تضم الجمعية 200000 عضو موزعة على 800 قرية في غوجارات . وتستخدم الجمعية الأقمار الصناعية التفاعلية وبرنامج التدريب على الإنترنت لتطوير كادر من النساء العاملات و رائدات الاعمال.

- مؤسسة Datamation : بدأت مشروعًا في عام 2003 في منطقة سيلامبور في دلهي للنساء المسلمات. قام المشروع بترجمة شبكات الاتصال والمعلومات المناسبة من خلال إنشاء مركز لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في إحدى المدارس. وقد ساعد ذلك على ربط النساء الفقيرات بالمعلومات والأدوات اللازمة لإدارة المعرفة. كما أنها ساعدت في إقامة روابط بين المشتري والبائع من أجل القضاء على الفقر المدقع.

6. الخلاصة و التوصيات

ان في عالم يحتوي 95٪ من الوظائف فيه الآن على مكون رقمي ، فإن تشجيع النساء في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات أمر بالغ الأهمية . وفقًا لـGunawardena Chandra (1995) ، يشتمل مفهوم الجنس والتكنولوجيا على العديد من الأبعاد: التكنولوجيا لتسهيل إنتاجية المرأة، التكنولوجيا للحد من كد المرأة و التكنولوجيا لتمكين المرأة و التكنولوجيا لإزالة العقبات التي تعترض نمو المرأة و دور المرأة في المجالات التكنولوجية وألفة المرأة في التعامل مع التكنولوجيا و قدرة المرأة على اتخاذ القرار في القضايا المتعلقة بالتكنولوجيا على المستويين الوطني والدولي.
يجب ان يعتبر تمكين المرأة استراتيجية مهمة على جميع وزرات الدولة فتمكين المرأة ليست خطوات عشوائية أو ترفًا عمليًا أو تسويقًا عالميًا، ولكنه تخطيط يجب ان تقوم به الدولة. و يجب ان يكون تمكين المرأة محور رئيس في رؤية جميع دول الخليج العربي حتى تصل إلى مستهدفاتها التي تتعلق بالتنمية و التي تعتمد على توفير فرص متساوية وعادلة وحقيقية للرجل و المرأة و تعزز المنافسة الشريفة لبروز الأفضل.

و فيما يلي بعض التوصيات التي قد ممكن ان تساهم في الاستغلال الجيد لتكنولوجيا المعلومات و الإتصالات لتمكين المرأة و النهوض بها:

1- بناء قدرات المرأة في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات حيث تقوم عدة منظمات ببناء قدرات النساء لجعل تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في متناولهن ومفيدة لهن. و يجب ان يتم توفير مستويين من التدريب: على أحد المستويات ، يتم توفير تدريب عام للنساء في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات للوظائف المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات. و على مستوى آخر ، يتم دعم النساء في الأعمال التجارية و ريادة الاعمال

بشكل منهجي لتعزيز المهارات والنمو الوظيفي وزيادة كفاءة العمل. كذلك يجب ان يكون التدريب وورش العمل على أساس النوع الاجتماعي. التفكير الراديكالي في التدريب ضروري للاستفادة من إمكانات المرأة

2- ضرورة إيجاد سياسات هادفة إلى رفع مستوى الدور الذي تلعبه المرأة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وإجراء مبادرات تساعد في توجيه التفكير إلى الاتجاه الذي يتم فيه الحكم على قدرات وإمكانيات المرأة بشكل فردي وغير مبني على ما تفرضه التوقعات المسبقة والعامة بشأن قدرتها في المجال، وتوعية المرأة، سواء في المرحلة الجامعية أو العملية، بالتحديات الاجتماعية الممكن مواجهتها في مجال تكنولوجيا المعلومات وبيان تأثيرها السلبي وكيفية التعاطي معها، لحثها على إعادة تقييم إدراكها لمحيطها وجعلها أكثر قدرة على إثبات قدراتها والتعامل مع تحدياته الخاصة

3- على الدول العربية الاستمرار في مواكبة الدول الغربية في التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات و تعزيز دورها بجانب الدور الذي تلعبه وحدات و لجان تكافؤ الفرص للوصول لهدف عظيم سوف يساهم في تقدم و تطور تلك الدول و هو تمكين المرأة الاقتصادي.

4- يجب ان توضع سياسات إستراتجية تشجع النساء على إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في وقت مبكر من التعليم ، ومتابعة الدراسات العليا في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات بالإضافة إلى المهن التكنولوجيا مثل العلماء والباحثين والإداريين والمعلمين. بالإضافة إلى السياسات التي تضمن المساواة بين الجنسين، فإن الدور القوي لتنظيم الدولة للأمن الوظيفي والتأمين وإجازة الأمومة وظروف العمل الصحية والآمنة أمر حيوي لتحقيق المساواة بين الجنسين في اقتصاد المعلومات

5- خلق بيئات تكنولوجيا تمكينية للمرأة. يجب تطوير أدوات تكنولوجيا وتنظيمية تراعي الفوارق بين الجنسين عند معالجة قضايا سياسة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات مثل النفاذ الشامل والأطر التنظيمية والترخيص والتعريفات وتخصيص الطيف والبنية التحتية وتطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وسياسات العمل ؛ ويوجه الانتباه إلى القائمة التفصيلية لقضايا سياسة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات والجوانب الجنسانية المتعلقة بها. تحتاج النساء إلى مساحات فعلية آمنة وتمكينية حيث يمكنهن الحصول على الدعم عند وصولهن إلى التكنولوجيا والمعلومات. نعم ، ولكن يجب أن تكون البيئة التمكينية أيضًا بيئة تسمح فيها التشريعات والقوانين ، كما إن التخصيص المالي للبرامج والخدمات مهم للنظر فيه على مستوى السياسة. تحتاج

الحكومات أيضًا إلى توفير معلومات مفتوحة وسهلة العثور عليها وقابلة للاستخدام تساهم في الدعم الوظيفي و التطويري للمرأة.

6- تعزيز الإجراءات الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات . يجب تطوير آليات الإبلاغ لرصد التقدم المحرز نحو المساواة بين الجنسين في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات. و التعاون مع الآليات الوطنية للنهوض بالمرأة لتعزيز المساواة بين الجنسين في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات.و تعزيز قدرة المرأة ، من خلال زيادة الموارد المالية والخبرة الفنية ، لقيادة الدعم في مجال المساواة بين الجنسين وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات.

7- يجب تصميم مشاريع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لتعمل ضمن الهيكل الثقافي والاجتماعي دون تعزيز الإنقسامات القائمة بين الجنسين أو التسبب في مزيد من التهميش .إن مسار العمل الحتمي هو تنظيم منظور جنساني في التكنولوجيا بحيث تعتبر أي تكنولوجيا غير مناسبة للمرأة ليست تكنولوجيا مناسبة للكل. و يحذر أيضًا من أن الفشل في التعرف على التمثيل الناقص الحاد للمرأة في تطوير تكنولوجيا المعلومات والإتصالات يحد من قدارات الدول على النهوض بمجتمعها العالمي.

المصادر

السبيعي ، فاطمه (2019) "مشاركة المرأة في مجال تكنولوجيا المعلومات في مملكة البحرين في الفترة (2006-2010) "، مركز البحرين للدراسات الاستراتجية و الدولية و الطاقة – دراسات .

Al Mutairi, A. and Fayez, F. (2015). 'Factors Motivating Female Entrepreneurs in Kuwait'. The *Journal of Applied Management and Entrepreneurship*, vol. 20(1), 50-68.

Bell, D. (1999). The Coming of the Post-Industrial Society: A Venture in Social Forecasting. New York: Basic Books.

Cesaroni, F.; Demartini, P. AND Paoloni, P. (2017), 'Women in business and social media: implications for female entrepreneurship in emerging countries', *African Journal of Business Management*, vol. 11 (14), pp. 316-326.

Chamberlain, K. (2004). 'Redefining Cyberactivism: The Future of Online Project'. *The Review of Communication*, Vol. 4(3-4), pp. 139-146.

Daher, Mirza (2012),'Women Empowerment through Technology and Social media', MEPI Capstone Project, Lebanese America University.

Doumato, E. A. and Posusney, M. P. (2003). Women and Globalization in the Arab Middle East:Gender, Economy, and Society. 1st ed. Colorado: Lynne Rienner Publishers.

Emslie C, Hunt K (2009). 'Live to work' or 'Work to Live'? A Qualitative Study of Gender and Work-life Balance among Men and Women in Mid-life'. *Gender Work Organ*, vol. 16(1), pp. 151-172.

ESCWA (2017) 'Policy brief on Arab Women's Economic Empowerment', Brief paper, United Nation.

Gunawardea, G. (1995), 'Partnership and collaboration in research: towards achieving gender equality in higher education', PCF: The Fourth Pan Commonwealth from on Open Learning.

Illia, L. (2002). 'Passage to Cyber activism: How Dynamics of Activism Change'. *Journal of Public Affairs*, Vol. 3(4), pp. 326-337.

Khélifa, Omezzine (2012). Middle East Program. Panel discussion by Emerging leaders and activists of the Middle East assembled to discuss the situation on the ground for women and what strategies can be employed to hold on to and to build upon previous gains in women's rights going forward

Loiseau , E. and Nowacka , K. (2015). 'Can social media effectively include women's voices in decision-making processes?' S.l.: OECD Development Centre.

Martínez, A. and Wartman, K. L. (2009). Online social networking on campus: Understanding what matters in student culture. Routledge.

McPherson, S. (2014). 'Empowering Women And Girls, One Hashtag At A Time'. Forbes. [online] Available at: https://www.forbes.com/sites/susanmcpherson/2014/05/27/empowering-womenand-girls-one-hashtag-at-a-time/2/#3ad0b1fc637d [Accessed 5 May 2017].

Mivehchi, L. (2019),'The role of Information Technology in Women Entrepreneurship (the case of E-retailing in Iran', *Procedia Computer Science,* Vol. 158, pp. 508-512

Rajendran, A. (2015). 'Social media in Women Empowerment'. [online] Available at: https://www.researchgate.net/publication/281198252_Social_media_in_Women_Empowerment [Accessed 5 May 2017].

Sahay, Sushama (1998), Women and empowerment approaches and strategies. Discovery Publishing House, New Delhi**.**

Salem, F. and Mourtad, R. (2012), 'Social media in Arab world: Influencing societal and cultural change, *Arab Social Media report,* Vol. 2 (1), pp. xxx.

Schenato, R. (2017), 'Investigating the nature and impact of social media campaigns that focus on the empowerment of Muslim women', Unpublished Master thesis, Erasmus University, Rotterdam.

Snelson, C. (2011). 'YouTube across the Disciplines: A Review of the Literature'. *Journal of Online Learning and Teaching*, vol. 7(1).

Toiseau, E. and Nowacka, K (2015), 'Can Social media effectively include women's voice in decision-making processes', Issues paper, OECD Development Center.

Tomlin, J. (2012). ‘Can Social Media Empower Arab Women?’. [Online] Available at: http://www.huffingtonpost.co.uk/julie-tomlin/social-media-arab women_b_1195906.html [Accessed 2 March 2017].

Toumi, Habib (2015), ‘Bahrain puts spotlight on women’s status’, Gulf News, December 11

Uma Rani P, Sripriya. (2013). Impact of Social Media on the Development of Small Women Entrepreneur in Kancheepuram District, *International Journal of Logistics and Supply Chain Management Perspectives*, vol. 2(4), pp. 2319-9032.

Vandhan, R. (2017), ‘Social media and women empowerment: a sociological analysis’ EPRA *International Journal of Economic and Business Review*, vol. 5 (8), pp. 117-121.

Wally, E. and Koshy, S. (2014), 'The use of Instagram as a marketing tool by Emirati female entrepreneurs: an exploratory study', *29th International Business Research Conference*, World Business Institute Australia, Australia, pp. 1-19.